العوامل المؤثرة في ارتفاع أسعار السلع الغذائية وأثرها على الامن الغذائي الليبي

أ. د. عبد الحكيم أحمد الجدي

د. نعمة رجب لريل د. ابتسام المبروك غيث أ. سعاد خليل البنداقو

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طرابلس.

A.Eljadie@uot.edu.ly

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحليل أهم عوامل ارتفاع أسعار السلع الغذائية، التي شهدتها الأسواق العالمية خلال السنوات الأخيرة، والتي تهدد بحدوث أزمة غذاء عالمية خلال نهاية هذا العام 2022م، ومطلع العام القادم 2023م، من خلال دراسة تطور أسعار السلع الغذائية على المستوى العالمي في العقدين الأخيرين (2000–2022) والتركيز بالدراسة والتحليل لأهم عوامل العرض والطلب المؤثرة في ارتفاع أسعار السلع الغذائية خلال السنوات الأخيرة (2020–2022م). وقد تبين من الدراسة بأن مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك للسلع الغذائية خلال عام 2022م قد ارتفع على المستوى العالمي بنسبة 50%، وزاد بنسبة 119.5% بمنطقة شمال افريقيا مقارنة بعام 2015م. كما ارتفع هذا المؤشر بنحو 120.3 % في ليبيا خلال عام 2022م . وقد شهدت محاصيل الزيوت النباتية والحبوب واللحوم أعلى نسبة ارتفاع في أسعارها على المستوى العالمي خلال عام 2022م.كما اشارت الدراسة إلى أنه بجانب تداعيات جائحة كورونا وتباطؤ النمو الاقتصادي وضعف الاستثمارات الزراعية بالإضافة إلى التغيرات المناخية، وارتفاع أسعار الطاقة، ونقص الامدادات الغذائية بسب الحرب الروسية الأوكرانية التي أترث على جانب العرض، كان ايضاً للتوسع في إنتاج الوقود الحيوي، وتوجيه السلع الغذائية لإنتاج الطاقة عوضا عن الغذاء خلال العقد الأخير من بين أهم العوامل المؤثرة في نقص امدادات السلع الغذائية في الأسواق العالمية، بما فاقم من ارتفاع أسعار السلع الغذائية الرئيسية عالميا. كما تشير الدراسة إلى تأثر ليبيا بارتفاع نفقة المعيشة لسلة الغذاء، بسبب التضخم المستورد الناجم عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية في الأسواق العالمية بالإضافة إلى انخفاض سعر الصرف للدينار الليبي أمام العملات الأجنبية بما فاقم من قيمة فاتورة الواردات الغذائية خلال السنوات الأخيرة في ظل عجز القطاع الزراعي عن تلبية الاحتياجات الغذائية للسكان.

الكلمات الدالة: أسعار السلع الغذائية، أزمة الغذاء العالمية، الأمن الغذائي في ليبيا.

المقدمة

يواجه العالم ارتفاع مستمر في أسعار السلع الغذائية حيث استمرت حالة ارتفاع تضخم أسعار السلع الغذائية خلال الثلاثة سنوات الأخيرة (2020–2022)، متأثرة بعدة عوامل اهما التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا، حيث زادت الأسعار بشكل مثير للقلق بسبب انتشار هذا الوباء الذي أثر على الاقتصاد العالمي وأدى الى تعطيل عجلة الإنتاج في معظم القطاعات الحيوية أهمها القطاع الزراعي المعني بإنتاج الغذاء وانشطة الصناعات الغذائية المرتبطة به، حتى أصبحت الدول تواجه ما يسمى بأزمة سلاسل الغذاء. خلال عامي 20–2021م، وقفز مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار المستهلك حينها إلى أعلى مستوى له منذ عام 2011 وسط مخاوف من تفاقم الأزمة الإنسانية خاصة بعد زيادة الطلب على السلع الغذائية في ظل تأثر امدادات السلع في العالم بسب نقص العمالة وحاويات الشحن، وتعتر سلاسل الامداد للتجارة الخارجية، وزاد الوضع سوءا في وسط توالي الكوارث الطبيعية بين أوضاع الجفاف والفيضانات وارتفاع درجات الحرارة الناجمة عن التغيرات المناخية التي أثرت سلباً على إنتاجية المحاصيل الزراعية وفاقمت من أزمة الغذاء عالمياً، كما أنه في ظل ازمة الطاقة، قد تم التوسع في إنتاج الوقود الحيوي، ودفع بعدد من دول العالم من اتباع سياسات اقتصادية داعمة لتوجيه جزء كبير من المحاصيل الزراعية من أجل إنتاج الطاقة عوضاً عن الغذاء، وفي ظل حالة الانكماش الذي شهدها الاقتصاد العالمي وتباطؤ معدلات النمو لاقتصاديات العديد من الدول أثر جائحة كورونا، اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية التي فاقمت من أزمة سلاسل الأمداد وصعوبة الوصول إلى الأسوق التي كانت متضررة بالفعل من جراء الاغلاق العام أثر الجائحة، حيث تأثرت كمية الصادرات الأوكرانية والروسية من الحبوب والزيوت النباتية، خاصة وأن نصيبهما يقدر بنحو 29% و 38% من الصادرات العالمية للقمح وزيت عباد الشمس على التوالي، بالإضافة إلى تعطل صادرتها من سلع زراعية أخرى مثل الشعير ولحوم الدواجن .

مشكلة الدراسة

تعتمد ليبيا على سد معظم احتياجاتها الغذائية عن طريق الاستيراد من الخارج، مما يعرض الأسواق المحلية إلى التأثير المباشر لظروف الاقتصاد العالمي، لدا ترتكز مشكلة الدراسة في تحديد وشرح أهم العوامل المؤثرة في ارتفاع أسعار السلع الغذائية في الأسواق العالمية ومدى تأثيرها الامن الغذائي في ليبيا.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل أسعار السلع الغذائية على المستوى العالمي والمحلي، وتحديد وشرح أهم العوامل المسببة في ارتفاع الأسعار واندلاع أزمة الغذاء العالمية، وأثرها على الأمن الغذائي في ليبيا.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة في سبيل تحقيق أهدافها على استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام عرض الجداول واسلوب التحليل اللفظي والمقارنة كما استخدم الأسلوب البياني في ابراز تطور المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بمواد الدراسة.

الحدود المكانية والزمنية للدراسة

ركزت الدراسة بتحليل اهم أسباب وعوامل ارتفاع أسعار السلع الغذائية على المستوى العالمي والمحلي مع التركيز على أثرها على الامن الغذائي الوطني وذلك خلال السنوات الأخيرة (2000-2022).

النتائج والمناقشة

اولاً: مؤشرات الأسعار العالمية للسلع الغذائية

يشير مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك للسلع الغذائية على المستوى العالمي بالجدول (1) والشكل (1) على اعتبار سنة الأساس (2015=100) بأن الرقم القياسي ارتفع خلال السنوات الثلاثة الأخيرة حيث

بلغ (119.5 ، 129 ، 150) نقطة خلال السنوات (2020–2021–2022م) على التوالي، أي بنسبة ارتفاع قدرت بنحو 50% عام 2022م مقارنة بأسعار عام 2015م، وقد وصل مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك في منطقة شمال افريقيا إلى نحو (219.5) خلال عام 2022م.

جدول (1) الرقم القياسي لأسعار المستهلك للسلع الغذائية على المستوى العالمي ومنطقة شمال افريقيا، للفترة (2000–2022م) عام 2015= 100

السنة	المستوى العالمي	شمال افريقيا
2000	60.0	36.0
2005	68.7	41.9
2010	94.3	70.3
2015	100.0	100.0
2016	102.0	115.3
2017	104.5	148.0
2018	108.0	167.0
2019	112.5	167.0
2020	119.5	164.0
2021	129.0	180.5
2022	150.0	219.5
المصدر: حسبت بناءَ على بيانات المنظمة العالمية للأغذية والزراعة.		

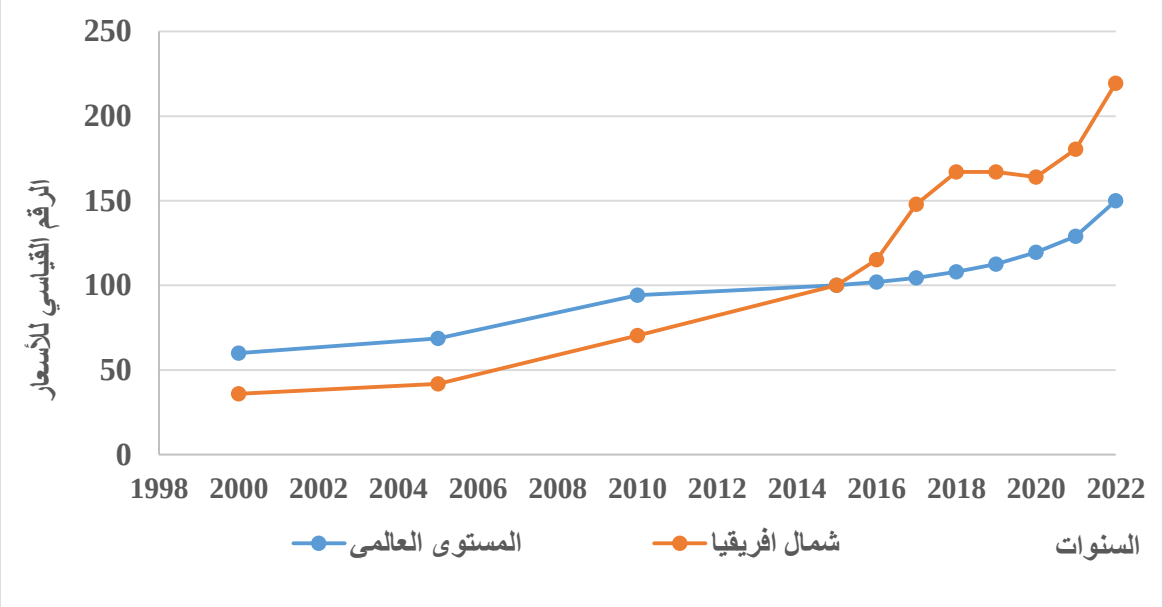

الشكل (1) الرقم القياسي لأسعار المستهلك للسلع الغذائية على المستوى العالمي ومنطقة شمال افريقيا للفترة (2000-2022م)

جدول (2) الرقم القياسي لأسعار المستهلك للسلع الغذائية لدول مختارة للفترة (2000-2022م) عام 2015= 100

السنة	ليبيا	مصر	لبنان	البرازيل	امريكا	الهند	بولندا
2000	68.7	20.4	37.4	30.9	71.8	38.9	69.5
2005	43.5	26.2	57.7	48.1	79.2	46.8	77.0
2010	67.7	54.6	82.8	64.1	88.7	69.1	93.0
2015	100	100	100	100	100	100	100.0
2016	128.4	116.0	96.0	112.9	98.5	107.0	101.0
2017	173.3	162.9	101.5	114.3	98.7	108.0	105.0
2018	215.8	179.4	107.0	115.5	98.7	110.0	108.0
2019	197.4	197.9	109.5	120.0	99.6	115.0	114.0
2020	202.3	198.2	379.7	129.0	106.3	126.5	117.0
2021	206.4	204.9	1221.6	145.5	106.3	128.5	122.0
2022	220.3	270.3	5282.0	165.2	119.3	137.0	140.0

المصدر: حسبت بناءَ على بيانات المنظمة العالمية للأغذية والزراعة.

هذا وتبين بيانات المنظمة العالمية للأغذية والزراعة (FAO) الواردة في الجدول (2) بأن ليبيا من بين الدول التي شهدت ارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية فيما بعد عام 2016م حيث قدر مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك نحو 128.4 نقطة عام 2016م تزايد بشكل حاد إلى ان بلغ 220.3 نقطة عام 2022م مما يشير إلى أن متوسط أسعار السلع الغذائية في ليبيا قد ارتفع بنحو 120.3% خلال هذا العام مقارنة بمتوسط أسعار 2015م. وبنحو (5182.0% ، 170.3%، 65.2%) في كل من لينان ومصر والبرازيل على الترتيب، وقد بلغت نسبة الارتفاع في أسعار المستهلك للسلع الغذائية نحو 40% ، 37.0%، 19.0% في كل من بولندا والهند والولايات المتحدة الامريكية على التوالي.

كما تشير بيانات الجدول (3) بأن الزيوت النباتية والحبوب والالبان من أهم السلع الأساسية التي شهدت ارتفاع كبير في أسعارها خلال السنوات الثلاثة الأخيرة مقارنة بأسعارها خلال متوسط السنوات (2014-2016م =100) حيث وصل مؤشر الرقم القياسي لأسعار الزيوت إلى نحو 191.1 نقطة خلال عام 2022م يليه جملة الحبوب والالبان بنحو 152.2 ، 140.3 نقطة على التوالي خلال عام 2022م.

جدول (3) الرقم القياسي لأسعار أهم السلع الغذائية على المستوى العالمي (2014-2016 =100)

السنة	الحبوب	الالبان	اللحوم	الزيوت	السكر
2000	64.7	68.5	75.8	53.9	63.6
2005	69.3	88.1	81.9	73.5	52.2
2010	107.6	112.0	91.0	122.0	131.8
2015	98.0	89.1	98.9	91.9	85.0
2016	94.0	87.9	96.8	105.8	118.8
2017	93.6	111.1	100.5	104.8	101.9
2018	99.0	105.4	93.2	86.2	76.0
2019	97.2	103.4	100.6	83.7	79.1

2020	104.2	102.9	96.6	100.5	80.4
2021	130.5	118.5	107.2	164.0	108.8
2022	152.5	140.3	117.4	191.1	111.8
المصدر: حسبت بناءَ على بيانات المنظمة العالمية للأغذية والزراعة.					

ويبين الجدول (4) تطور أسعار بعض أهم السلع الغذائية في الأسواق العالمية خلال الفترة 2015-2022م، حيث شهدت أسعار القمح ارتفاع كبير من 204 $ للطن عام 2014م إلى نحو 434 $ للطن عام 2022م أي بنسبة زيادة قدرت بنحو 112.7 % خلال تلك الفترة، كما ارتفعت أسعار الشعير من 121 $ للطن إلى 234 $ للطن وبنسبة زيادة بلغت 93.4% خلال السنوات 2015- 2022م كما ارتفعت أسعار الذرة من 169 $ للطن عام 2015م إلى نحو 312 $ للطن عام 2022م وبنسبة زيادة قدرت بحوالي 84.6% خلال نفس الفترة، كما شهدت الزيوت النباتية ارتفاع كبير في أسعارها حيث زاد سعر زيت عباد الشمس من 888 $ للطن عام 2015 إلى نحو 1762 $ للطن عام 2022م وبنسبة زيادة قدرت بنحو 98.4 %، ويلاحظ من بيانات الأسعار بالجدول (4) أيضا ارتفاع أسعار السكر بنحو 44.4% وكدلك لحوم البقر ولحوم الدواجن بنحو 25% خلال الفترة 2015- 2022م، ويتبين بأن ارتفاع أسعار معظم السلع الغذائية كان حادا خلال السنوات (2020-2022م)

جدول (4) تطور الأسعار العالمية لاهم السلع الغذائية خلال الفترة 2015-2022م دولار للطن

السنة	القمح	الشعير	الذرة	الارز	السكر	زيت عباد الشمس	لحوم البقر	لحوم الدواجن
2015	204	121	169	386	270	888	4000	2000
2016	166	103	158	396	390	867	3750	1150
2017	173	89	153	398	350	877	4000	2000
2018	209	125	164	420	270	765	3830	2000
2019	201	127	170	418	280	743	4000	2000
2020	231	104	165	496	280	904	4250	1500
2021	314	177	259	466	390	1403	4750	2250
2022	434	234	312	433	390	1762	5000	2500
معدل التغير 2015-2022 %	112.7	93.4	84.6	12.2	44.4	98.4	25.0	25.0
المصدر: Index Mundi , data portal that gathers facts and statistics from multiple sources. 2022.								

ثانياً: أسباب ارتفاع الأسعار وأزمة الغذاء العالمية

ترتبط الاسباب المؤثرة في ارتفاع أسعار السلع الغذائية في ليبيا بعوامل العرض العالمي للسلع الزراعية، وبظروف الأسواق العالمية للسلع الغذائية، وكذلك بعوامل محلية مرتبطة بحالة الأسواق المحلية وضعف أداء القطاع الزراعي في ليبيا، ومن أهم العوامل المؤثرة في ارتفاع أسعار السلع الغذائية بالأسواق العالمية ما يلي:

1- التغيرات المناخية

تشير الدراسات إلى أن التغيرات المناخية التي شهدها العالم المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة لها تأثير على أنماط سقوط الامطار خاصة في المناطق الاستوائية الممتدة من اندونيسيا إلى الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، مع تزايد ارتفاع درجات الحرارة العالمية ومستوى سطح البحار والمحيطات تكون نتيجته متزايدة في موجات الحرارة والجفاف والفيضانات وحرائق الغابات وجميعها ظروف تنعكس سلباً على المزارعين والإنتاج الزراعي، حيث تأثرت قارة افريقيا بشكل أسرع من بقية العالم فدرجات الحرارة ترتفع بشكل أسرع من مناطق العالم الأخرى ومعدلات هطول الامطار تتزايد بنسبة 30% في المناطق الرطبة، وتنخفض بنسبة 20% في المناطق الجافة، ويزداد الامر سوأ مع اعتماد 95% من مزارعين القارة الافريقية على الزراعة المطرية، وتشير تقارير الأمم المتحدة بأن الإنتاجية الزراعية في افريقيا قد انخفضت بنسبة 34% في المتوسط، فدرت نسبة انخفاضها بنحو 65% في نيجيريا بسبب تغير المناخ، وتأخر موسم سقوط الامطار والفيضانات التي قضت على المحاصيل بعد هطولها متأخرة، كما شهدت اسيا فيضانات غير مسبوقة مثل الفيضانات الموسمية في باكستان خلال السنوات 2020 و 2021م، قضت على مساحات شاسعة من المحاصيل، حيث أثر التغير المناخي على مساحة الأراضي الصالحة للزراعة بنسب متفاوتة في العالم ففي افريقيا من 1-18% وفي أوروبا من 11-17% وفي الهند من 20-40%.

2- التوسع في إنتاج الوقود الحيوي

لقد كان لارتفاع أسعار النفط الى مستويات قياسية خلال العقد الأول من الألفية الثالثة دافعا لتبني العديد من الدول سياسات اقتصادية داعمة ومشجعة للبحث عن بدائل جديدة متجددة للطاقة من أهمها الوقود الحيوي المعتمد على المحاصيل الزراعية الغذائية، والوقود الحيوي المستخرج من المحاصيل يشمل:

- الإيثانول الحيوي (Bioethanol):

وهو كحول مستخلص من محاصيل السكر والنشا عن طريق التخمير كمحصول البنجر السكري أو قصب السكر أو الحبوب، وتعتمد أمريكا على الذرة في إنتاجه، في حين يتم إنتاجه من قصب السكر في البرازيل باعتبارهما من أكبر دول العالم المنتجة للإيثانول الحيوي، ويبين الجدول (5) كمية الايثانول الحيوي المستخلص من بعض المحاصيل الزراعية الرئيسية.

جدول (5) كمية الإيثانول المنتج لكل طن من السلع الزراعية (لتر/ طن)

السلع	محتوى السكريات	كمية الإيثانول لكل طن من المادة الاولية
الذرة الصفراء	نشاء	375 لتر
قصب السكر	% 13	60 لتر
البنجر السكري	%18	116 لتر
التمور	% 65	280 لتر
المصدر: (عبد الباسط عودة أبراهيم؛ 2013)، الملتقى العلمي للعلماء والباحثين الزراعة والنخيل (Agriculture and Date palm salon).		

- الديزل الحيوي (Biodiesel):

يستخلص من الزيوت النباتية من محاصيل مثل اللفت او فول الصويا في بعض الدول الأوروبية وزيت النخيل والجوز واشجار جاتروفا والجوجوبا في دول اسيا، ويستخدم كأحد مصادر الطاقة المتجددة ويبين الجدول (6) متوسط إنتاجية الهكتار الواحد من الديزل الحيوي للمحاصيل المختلفة المستخدمة لإنتاج الديزل الحيوي الذي يستخدم بمفرده أو أن يخلط مع الديزل المستخرج من البترول كمصدر للطاقة.

جدول (6) إنتاجية الهكتار من بعض المحاصيل الزراعية للديزل الحيوي

المحصول	لتر / هكتار	كيلو جرام/ هكتار
فول الصويا	446	375
البن	459	386
السمسم	698	585
القرطم	779	655
الارز	828	696
عباد الشمس	952	800
الكاكاو	1026	863
الفول السوداني	1059	890
اللفت	1190	1000
الزيتون	1212	1019
الجوجوبا	1818	1528
الجاتروفا	2500	2100
الجوز	2392	2010
زيت النخيل	5950	5000

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية، (2010: 131) دراسة تحليلية تقييمية لآثار استخدام المحاصيل الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي، السودان، ص131.

ويبين الجدول (7) والشكل (2) تطور كمية الإنتاج العالمي والدول الرئيسية المنتجة للوقود الحيوي، حيث تزايد الإنتاج العالمي من نحو 374 ألف برميل يومياً (بما يعادل برميل النفط) عام 2005م إلى نحو (1747) ألف برميل في اليوم عام 2021م، حيث يلاحظ تزايد الإنتاج العالمي بما نسبته 367.1% خلال السنوات 2005-2021م.

كما يبين الجدول (8) كمية إنتاج الذرة في امريكا الموجه نحو مصانع الوقود الحيوي والذي قدر 5,019 مليون طن خلال عام 2010م ثم نحو 5,600 مليون طن عام 2018م ونحو 6,050 مليون طن عام 2020م إذ يمثل ما بين 33 إلى 40% من إجمالي إنتاج الذرة في أمريكا، وعليه فإن التوسع في استخدام المحاصيل الزراعية الغذائية لإنتاج الوقود الحيوي عوضاً عن الغذاء خاصة في ظل تزايد حجم الإنتاج العالمي من الوقود الحيوي بنسبة 55.3% خلال الفترة 2010-2021م، سيؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض العرض العالمي للغذاء من المحاصيل الزراعية الأساسية مثل الحبوب، الزيوت النباتية والسكر، بما ينعكس بارتفاع أسعارها عالميا.

جدول (7) الإنتاج العالمي من الوقود الحيوي خلال السنوات (2005-2021) (ألف برميل يوميا)

السنة	الإنتاج العالمي من الوقود الحيوي	امريكا	البرازيل	المانيا	الصين
2005	374	146	125	26	13
2010	1125	499	212	59	29
2015	1443	605	338	59	40
2016	1492	642	317	60	39
2017	1560	664	320	61	47
2018	1720	684	384	63	45
2019	1796	665	411	66	55
2020	1682	602	394	68	58
2021	1747	643	376	54	64
المصدر: Statista Research Department , USA 2022					

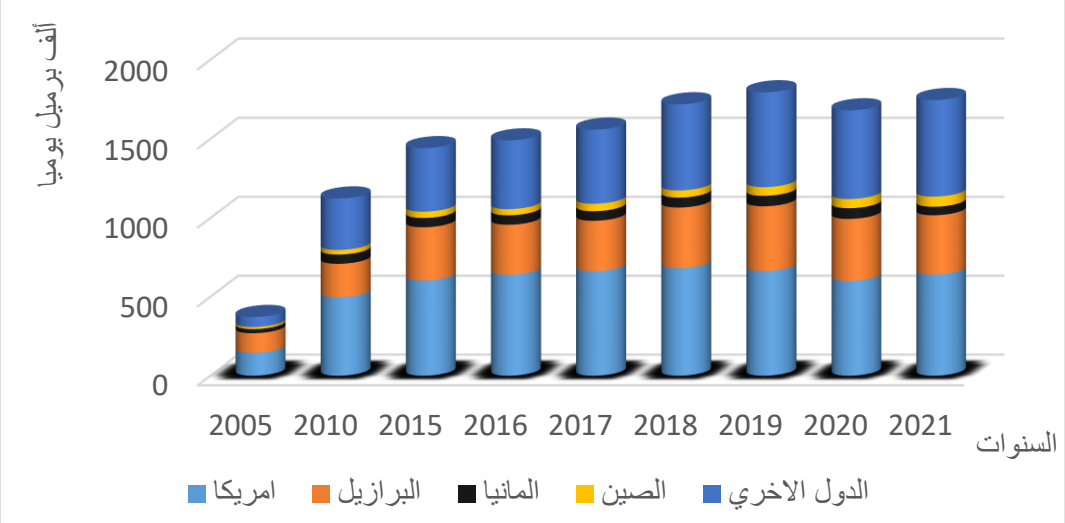

شكل (2) الإنتاج العالمي من الوقود الحيوي خلال السنوات 2005- 2021 م

جدول (8) كمية الإنتاج من محصول الذرة ونسبة الاستخدام في صناعة الإيثانول الحيوي في أمريكا خلال الفترة (2000-2020)م

السنة	إنتاج الذرة	استخدام الإيثانول	النسبة %
2000	9,431	630	6.6
2005	11,112	1,603	14.4
2010	12,425	5,019	40.4
2015	13,602	5,224	38.4
2016	15,148	5.432	35.8
2017	14,604	5,605	38.4
2018	14,340	5,600	39.0
2019	13,663	5,378	39.4
2020	14,990	5,050	33.7

المصدر: United States Department of Agriculture, Economic Research Service, Feed Grains Yearbook (ers.usda.gov/data-products/feed-grains-database/feed-grains-yearbook-tables), 2021.

3- تداعيات جائحة كورونا:

تأثرت القطاعات الزراعية بشكل مباشر وكبير بسبب جائحة كورونا، واصبح الأمن الغذائي مهدد وهو يواجه تداعيات الاغلاق وتعتر الاستيراد والتصدير حول العالم، كما الحقت جائحة كورونا اضرارا فادحة بالقطاع الزراعي والصناعات الغذائية، لأسباب ابرزها الانقطاعات التي حصلت في سلاسل الإمداد التجارية واللوجستية ومستلزمات الإنتاج إضافة الى تعتر حركة العمالة الزراعية الموسمية بين الدول وحتى داخل الدول والاقاليم نفسها، وأوقفت العديد من الدول صادراتها من السلع الزراعية الأساسية مثل القمح والبطاطس والزيوت النباتية والالبان، بما دفع بارتفاع أسعار السلع الغذائية خلال عام 2020م. كما أدى الانكماش الذي شهده الاقتصاد العالمي وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي في معظم دول العالم إلى تدهور الاستثمارات الزراعية.

4- الحرب الروسية الأوكرانية

ما كاد العالم أن يستفيق من أزمة جائحة كورونا حتى اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية في مطلع العام الحالي 2022م، لتلقي بتداعياتها بشكل سريع على أسعار الطاقة والغذاء، متأثرة بالحرب وما تلاها من عقوبات اقتصادية وتطورات جيوسياسية. وقد تأثرت سلاسل الامداد أثر هذه الحرب التي كانت متعطلة أصلا من تداعيات الاغلاق بسبب كورونا، حيث توقفت الصادرات الروسية والاوكرانية لعدد من السلع الغذائية الرئيسية.

ويبين الجدول (9) كمية الصادرات لأهم الدول المصدرة الرئيسية للقمح في العالم، حيث تحتل روسيا المرتبة الأولى بكمية صادرات بلغت 37.3 مليون طن، تليها الولايات المتحدة الامريكية وكندا بنجو 26.1 مليون طن لكل منهما وتأتي أوكرانيا في المرتبة الرابعة عالميا.

جدول (9) أهم الدول المصدرة الرئيسية للقمح في العالم خلال الموسم 2021/2020م

الترتيب	الدولة	كمية صادرات القمح (مليون طن)
1	روسيا	37.3
2	الولايات المتحدة	26.1
3	كندا	26.1
4	فرنسا	19.8
5	اوكرانيا	18.1
6	استراليا	10.4
7	الارجنتين	10.2
8	المانيا	9.3
9	كازاخستان	5.1
10	بولندا	4.6
المصدر: وزارة الزراعة الامريكية، تقرير 2022م		

وتشير البيانات المنشورة (FAO: 2022) بأن كمية صادرات روسيا واوكرانيا من القمح تمثل ما نسبته 28.7% من جملة الصادرات العالمية للقمح، خلال عام 2021، ونحو 19.5% من الذرة، وبلغت 78.9% من زيت عباد الشمس خلال نفس العام 2021م. ويبين الشكل (3) اعتماد عدد من الدول في وارداتها من القمح على السوق الروسي والأوكراني، من بينها لبنان ومصر وليبيا، حيث تعتمد ليبيا على ما يقارب 62% من كمية واردات القمح على روسيا وأوكرانيا.

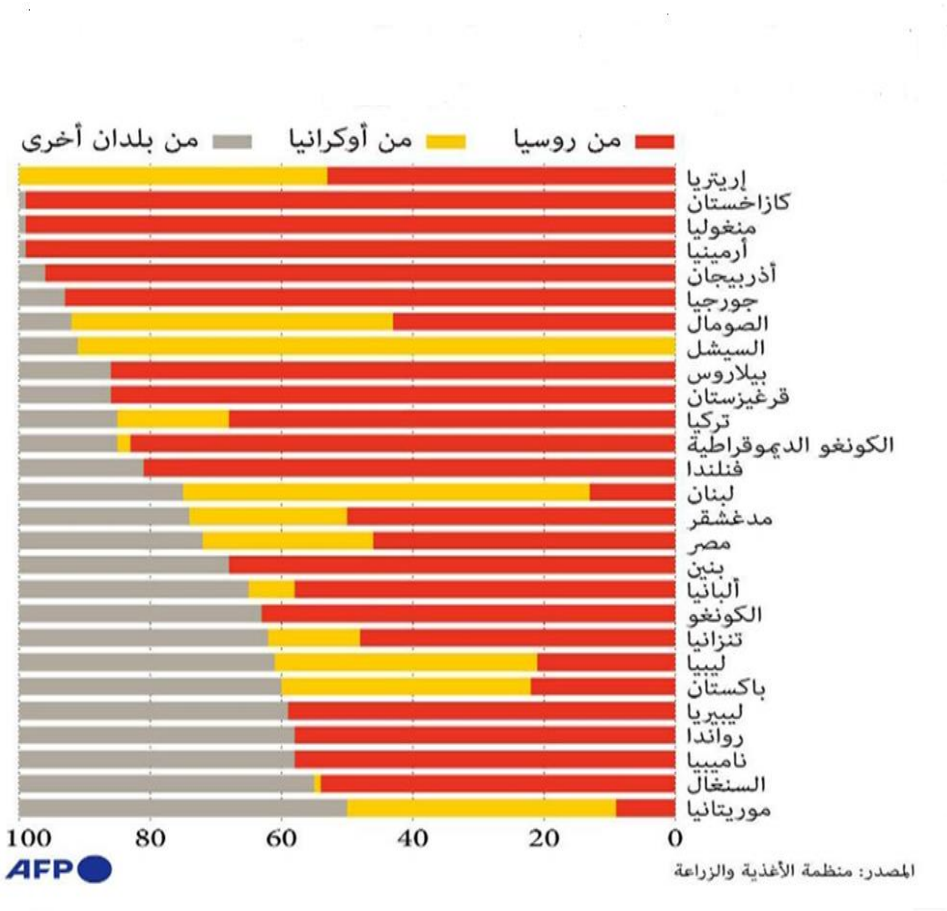

الشكل (3) البلدان الاكثر اعتمادا علي روسيا وأوكرانيا لوارداتها من القمح لعام 2021 م

5- ارتفاع أسعار الطاقة

أدى ارتفاع أسعار النفط الخام والغاز متأثرة بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية مند بداية العام 2022م (شكل 4) إلى تأثيرات مباشرة على أسعار الأسمدة وكذلك تكاليف الشحن البحري والجوي، بما فاقم من أزمة ارتفاع أسعار السلع الغذائية. فقد سبب ارتفاع أسعار النفط مع توقف حركة الملاحة في البحر الأسود، والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على روسيا إلى ارتفاع أسعار الشحن البحري إلى نحو 23%.

كما أن روسيا تنتج حوالي 50 مليون طن سنويا من الأسمدة يمثل 13% من الإنتاج العالمي للأسمدة، حيث تعتبر ثاني اكبر منتج في العالم للأمونيا، اليوريا، البوتاس وخامس اكبر منتج للفوسفات، وانها تستحوذ على 23% من صادرات الأمونيا العالمية و 14% من اليوريا و 21% من البوتاس و10% من الفوسفات

(شكل 5) وتعطل سلاسل امدادات الأسمدة من روسيا يؤدي إلى انخفاض المعروض العالمي من الأسمدة ومن ثم ارتفاع أسعارها.

الشكل (4) تطور اسعار النفط العالمية خلال فترة الازمة (2020-2021م).

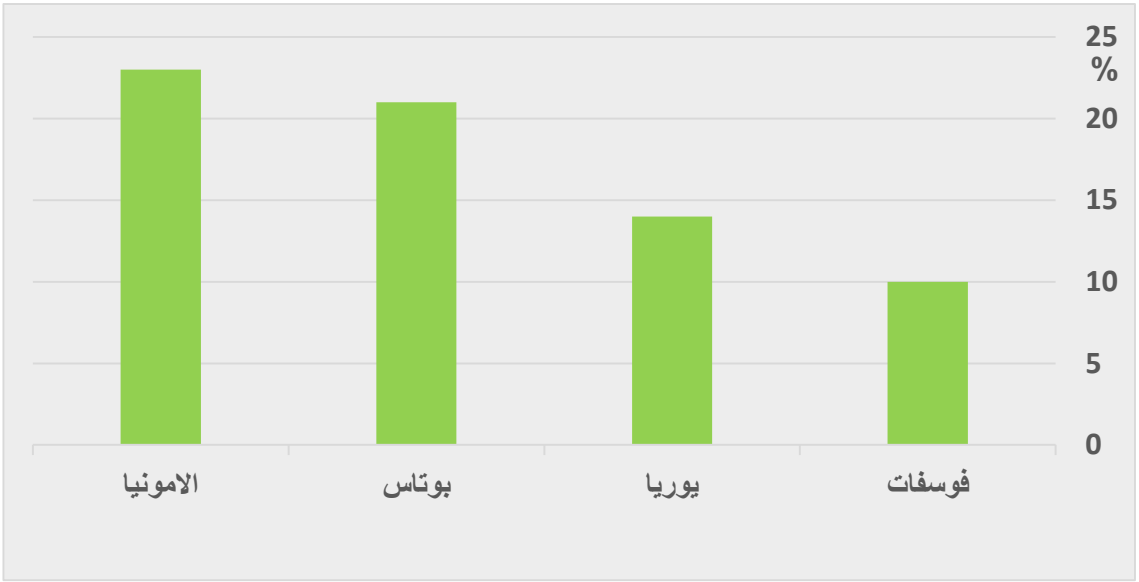

شكل (5) حصة روسيا من الصادرات العالمية للأسمدة عام 2021(%)

يبين الجدول (10) والشكل (6) تطور الأسعار العالمية للأسمدة خلال السنوات (2014–2022م) حيث تبين ارتفاع أسعار الامونيا 694 دولار للطن عام 2014م إلى نحو 805 دولار/ طن عام 2022م كما زادت أسعار اليوريا من 308 دولار إلى 739 دولار للطن خلال نفس الفترة وسماد الفوسفات من 438 دولار للطن عام 2014م إلى 747 دولار للطن عام 2022مكما شهدت أسعار البوتاسيوم أيضا ارتفاع الى 505 دولار للطن عام 2022م هذا ويتضح بأن الأسعار العالمية للأسمدة قد تزايدت خلال عام 2022م مقارنة بأسعارها ما قبل جائحة كورونا عام 2019م بنحو 39.0 % للأمونيا ونحو 31.8 % لسماد البوتاسيوم و 196.7 % لليوريا 137.8 % للفوسفات.

جدول (10) تطور الأسعار العالمية للأسمدة خلال (2014 – 2022م) دولار/طن

السنة	الأمونيا	بوتاسيوم	يوريا	فوسفات
2014	694	463	308	438
2015	727	479	277	423
2016	613	385	217	318
2017	509	314	252	322
2018	476	340	232	401
2019	579	383	249	314
2020	496	366	288	359
2021	861	410	889	622
2022	805	505	739	747
المصدر: Index Mundi , data portal that gathers facts and statistics from multiple sources. 2022.				

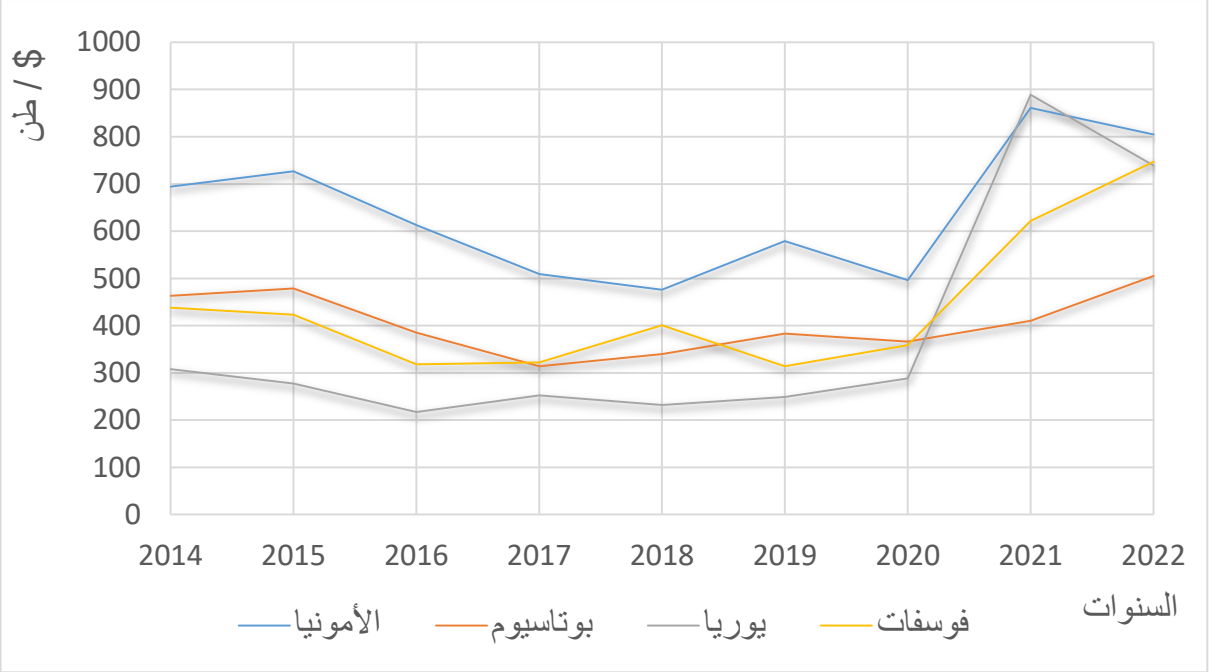

شكل (6) تطور الأسعار العالمية للأسمدة خلال السنوات (2015 – 2022 م) $ للطن

ثالثاً– الأزمة العالمية وتداعياتها على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي في ليبيا

يرتبط ارتفاع أسعار السلع الغذائية بالأسواق المحلية بارتفاع اسعارها بالأسواق العالمية، حيث تعتمد ليبيا في سد معظم احتياجاتها الغذائية عن طريق الواردات من الخارج وبالتالي يرجع السبب الرئيسي في تضخم أسعار السلع الغذائية في ليبيا إلى ما يعرف بالتضخم المستورد، وهو التضخم الناجم عن ارتفاع الأسعار في الدول الأخرى (الأسواق العالمية) مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة من تلك الدول، كما أن انخفاض سعر صرف العملة المحلية أمام العملات الأجنبية للدول المصدرة للمنتجات يمثل صورة أخرى من صور التضخم المستورد، حيث ترتفع أسعار المنتجات المستوردة مقومة بالعملة المحلية، وكلا هاتين الصورتين تسببان ارتفاعًا في أسعار المواد الغذائية المستوردة في الأسواق المحلية. إضافة الى تدهور وعجز القطاع الزراعي الليبي عن تلبية احتياجات السكان من السلع الزراعية والغذائية، بسب الأوضاع الهشة في المناطق الزراعية وضعف الاستثمارات الزراعية خلال السنوات الأخيرة، وانعدام الدعم والتمويل

للقطاع الزراعي، حيث تشير بيانات الحسابات القومية إلى انخفاض قيمة الناتج الزراعي من (1511) مليون دينار عام 2010م الى (1407) مليون دينار عام 2018م بالأسعار الثابتة.

يبين الجدول (11) ارتفاع قيمة الواردات من السلع الغذائية في ليبيا ونسبتها من قيمة الواردات الكلية خلال الفترة (2000–2020) حيث زادت من نحو (384.8) مليون دينار إلى نحو (2320.4) مليون دينار خلال الفترة 2000– 2010م ثم إلى نحو 4199.47 عام 2015 م ونحو 4006,300 عام 2020م أي بنسبة زيادة قدرت بنحو (72%) خلال الفترة 2010 – 2020م. كما بلغت نسبة الواردات الغذائية للواردات الكلية نحو 7.3 % ، 18.5% و 36.0% خلال السنوات 2010م، 2015م، 2022م على التوالي. كما يتضح بأن قيمة الواردات الغذائية تمثل ما نسبته 7.3 % من قيمة الناتج الزراعي عام 2010م تم بلغت نحو 36.0 % خلال عام 2020م .

وكنتيجة لاعتماد ليبيا على سد جزء كبير من احتياجاتها الغذائية عن طريق الاستيراد من الخارج تأثرت بشكل مباشر بارتفاع أسعار السلع الغذائية في الأسواق العالمية، بالإضافة انخفاض سعر صرف الدينار الليبي أمام العملات الأجنبية حيث تضاعفت أسعار السلع الغذائية في المتوسط بنسبة 120.3% خلال عام 2022م مقارنة بمتوسط اسعار عام 2015م. بما انعكس على ارتفاع تكلفة المعيشة بالنسبة لسلة السلع الغذائية حيث قدر في المتوسط الليبي نحو 670.9 دينار ليبي للفرد شهريا عام 2022م، ويتباين من مدينة لأخرى، بلغ اقصى قيمة نحو 712.9 د.ل/ للفرد شهريا في مدينة طرابلس ، وقد بلغ نحو 473.3 د.ل كأدنى قيمة في مدينة بنغازي (جدول12).

جدول (11) تطور قيمة الواردات الغذائية ونسبتها من قيمة الواردات الكلية في ليبيا خلال الفترة (2000– 2020) بالمليون د.ل.

السنة	قيمة الواردات الغذائية	قيمة الواردات الكلية	النسبة %
2000	384,8	2106,0	18.3
2005	1159,8	15683,0	7.4
2010	2320,4	31881,0	7.3
2015	4199,471	22684,5	18.5
2016	4123,591	12047,0	34.2
2017	3218,272	14673,1	21.9
2018	3973,059	18815,4	21.1
2019	4478,597	24034,1	18.6
2020	4006,300	11125,8	36.0
المصدر: مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، 2021م.			

جدول (12) تكلفة المعيشة للفرد شهريا لسلة غذائية تحوي 2400 كيلو كالوري كحد أدنى من الطاقة ببعض المدن الليبية خلال عام 2022م

المدينة	دينار ليبي شهريا للفرد
المتوسط الليبي	670.90
طرابلس	712.9
بنغازي	473.3
مصراته	533.0
الزاوية	539.0
بني وليد	711.8
اجدابيا	679.52
زواره	539.03
يفرن	539.03
البيضاء	665.33
المرج	688.1
المصدر: NUMBEO, Cost of Living 2022.	

التوصيات

ضرورة صياغة رؤية اقتصادية تشمل استراتيجية وطنية للأمن الغذائي في ليبيا ترتكز محاورها على التالي:

- دعم القطاع الزراعي للقيام بدوره في زيادة الإنتاج وخلق تنمية حقيقية في المناطق الزراعية.

- خلق شراكة حقيقية بين القطاع العام والخاص وتنظيم المؤسسات الأهلية والتعاونية الزراعية للقيام بدورها في النهوض بالقطاع الزراعي لضمان بناء تنمية مستدامة.

- الاستمرار في تنفيذ البرامج الوطنية الزراعية، والتي تشمل برامج التوسع في زراعة الحبوب وتنمية المراعي والغطاء النباتي ومكافحة التصحر وتطوير زراعة النخيل والزيتون.

– توفير التمويل الأزم وتشجيع الاستثمار الزراعي.

– دعم البنية التحتية للتسويق الزراعي وتشجيع الصناعات الغذائية.

– الاهتمام بالبحث العلمي والإرشاد الزراعي.

المراجع

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، البرنامج العربي لاستدامة الامن الغذائي 2022م
- مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، المجلد 60، الربع الثاني 2020.

- Food and Agriculture Organization of the United Nation, Faostat database, 2022.
- Margarita v. Rodionova , Roshan Poudyal, Biofuel production: Challenges and opportunities, internatiom Journal of Hydrogen Energy 42(12).
- (Yan Carrière-Swallow, Pragyan Deb, Davide Furceri, Daniel Jiménez, and Jonathan D. Ostry* 2022) Shipping Costs and Inflation Prepared, International Monetary Fund WP/22/61 IMF Working Paper Asia & Pacific Department * Authorized for distribution by Jonathan D. Ostry March 2022
- World Bank, Annual Report, 2022.
- NUMBEO, Cost of Living, the world’s largest cost of living database, 2022.
- Index Mundi , data portal that gathers facts and statistics from multiple sources. 2022.
- United Nations: 2022, World Economic Situation and Prospects 2022, Department of Economic and Social Affairs Economic Analysis.

The Factors that Affect the Rise in Food Commodity Prices and its Impact on Food Security in Libya

Prof, Dr. Abdul Hakim Ahmed Eljadi
Dr. Ibtisam Almabrouk Ghaith
Dr. Neama Ragab Balied Lariel
Mr Souad Khalil Albanago

College of Agriculture - University of Tripoli

A.Eljadie@uot.edu.ly

Abstract

This study is aimed to analyze the most important factors for the rise in food commodity prices which global markets have witnessed in recent years, and which threatens to cause global food crisis during the end of this year 2022 and the beginning of next year 2023. It focuses on the development of food commodity prices in the last two decades (200-2022) by analyzing the most important factors of supply and demand affecting the rise in food commodity prices during the recent years (2020-2022). The study showed that the consumer price index for food commodities during 2022 had increased by 50% at the global level, and increased by 119.5% in North Africa compared to 2015. This indicator also increased by about 120.3% in Libya during the year 2022. The crops of vegetable oils, grains and meat witnessed the highest rate of increase in global level prices during the year 2022. The study also indicated that, in addition to the repercussions of the Corona pandemic, the slowdown in economic growth, weak agricultural investments, as well as climate changes, high energy prices, and the lack of food supplies due to the Russian-Ukrainian War which affected the supply side, the production of biofuels and direct food commodities to produce energy were able to expand. The study indicated that Libya was affected by the high cost of living for the food basket because of the imported inflation resulting from the high prices of food commodities in the global markets and the decline in the exchange rate of the Libyan dinar against foreign currencies, which exacerbated the value of the food import bill and the inability of the agricultural sector to meet the food needs of the population.

Key words: food commodity prices, global food crisis, food security in Libya